

محمد سيد حاج | 63- منزلة تعظيم حرمان الله |

#مدارج_الساكنين #محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته واستقام على شرعه الى يوم الجمع والدين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

نحن اليوم مع منزلة جديدة من منازل اياك نعبد واياك نستعين ومنزلتنا اليوم هي من منازل كمالات الايمان اي هي من منازل الكمال من اهل الايمان فاهل الايمان على درجات - [00:00:21](#)

وهم يتفاوتون في ايمانهم الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من شعب الايمان ومنزلتنا اليوم من منازل اياك نعبد واياك نستعين هي منزلة تعظيم حرمان الله تعالى - [00:00:47](#)

وتعظيم الحرمان يقول المولى سبحانه ومن يعظم حرمان الله فهو خير له عند ربه وتعظيم الحرمان يعني ان تجتنب مغاضب الله عز وجل معظما لغضبه عليك ولذلك في تفسير هذه الاية ومن يعظم حرمان الله فهو خير له عند ربه. قال اهل التفسير حرمان الله - [00:01:14](#)

محارمه التي حرمانها وقال بعضهم حرمان الله مغاضبه. التي اذا فعلها العبد غضب عليه وقيل حرمان الله المناسك في البلد الحرام حرمة والشعائر حرم الله عز وجل فيها امور والمحرم محرم لانه حرم عليه حال احرامه امور. لكن الصواب ان حرمان الله تعني - [00:01:46](#)

في كل ما حرم الله وكل ما يغضب الله وان تعظم ما عظم الله زمانا ومكانا وشعائر وحرمان. لذلك آ هذا معنى حرمان الله حرمان الله الامور التي يجب على العبد ان يحترمها - [00:02:20](#)

وعليه ان يحفظها وان يصونها وبذلك هذه الاية تشمل كل الدين ومن يعظم حرمان الله فهو خير له عند ربه اي كل الدين كل الدين يحتاج الى ان تحترمه. يعني ان تتعامل مع اوامر الله بالاحترام - [00:02:45](#)

ذلك يوم يعظم حرمان الله فهو خير له عند ربه. فحرمان الله احترام وحفظ ما عظم الله وحرم الله من الاشخاص الانبياء حرمة الانبياء شنو؟ حرمة ينبغي ان تعظمها. تعظم حرمان الله. وللمؤمنين حرمة - [00:03:07](#)

وللمسلمين حرمة وفق للمسلم على المسلم حرام وللبلد الحرام حرمة وللشهر حرام شنو؟ حرمة تعظم حرمان الله تحترم الامور التي حرمانها الله سواء حرمانها من باب التعظيم او حرمانها من باب المنع. فقد حرم الله المحرمات من باب المنع وحرم - [00:03:34](#)

الله اموره من باب التعظيم كتحريم مكة حرمان مكة مش معناها حرم دخوله حرم شنو العصيان فيها حرم البلد وجعل الطاعة فيها اه مضاعفة وهكذا طيب يقول صاحب المنازل الذي هو آ الهروي رحمه الله قال الحرمة - [00:04:02](#)

في تعظيم الحرمان. الحرمة هي التحرج عن المخالفات والمجازرات طيب التحرك الخروج من الحرج التحرر الخروج من شنو؟ الحرج قال تعالى ما جعل عليكم في الدين من شنو؟ من حرج والتحرش الخروج من من الحرج. فالحرمة ان تخرج من حرج المخالفات - [00:04:32](#)

لان المخالفات توقعك في حرج مع الله فالخروج من المخالفات التحرج عن الخروج من المخالفات والمجازرات اسوء أنواع الحرمان والمخالفات المجازرات هي من الجسارة ان يتجاسر المعصية ان يتجرأ عليها - [00:05:05](#)

فرق بين الذي يفعل المعصية استحياء وخجلة وخوف والم واستحياء وبين الذي يفعل المعصية جرأة ومداثرة وسميت الجسر جسرا لانه يوصل وكذلك ان توصل وان تصل المعصية بالجرأة هذا يسمى شنو - [00:05:28](#)

مجاثرة فالحرمة المعنية شنو وربنا قال ذلك قالوا من يعظم حرمت الله فهو خير له من شنو؟ عند ربه بحرمت الله تعظمه. تشوفه زيت كبيرة كبيرة. بعد تلك حدود الله فلا - [00:05:59](#)

ومن يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه ومعناه الحرمة هي ان تصون هذه المسائل. اعلى ما في المسألة حتى تقع لكم مسألة الحرمت. احيانا تكون المعصية صغيرة تكون المعصية صغيرة - [00:06:18](#)

المعصية صغيرة لكنها معصية لمن المعصية وان صغرت فانها معصية لكبير ولذلك المؤمن يرى الصغير كبيرة ويرى الكبيرة كفر ينزل الكبير في مجلس شنو الكفر ويرى الكفر سم ولذلك لا تنظر - [00:06:42](#)

الى صغر المعصية ولكن انظر الى عظمة من عصيت المعصية صغيرة لكن عصيت بها من قيم السماوات والاراضين وعصيت بها رب الخلائق اجمعين وعصيت بها اله الاولين والآخرين وعصيت بها الذي بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه - [00:07:18](#)

لا تنظر الى صغر المعصية ولكن انظر الى عظمة من عصيت. وهذه على حسب التعظيم الحرمت في النفس. فالمؤمن لو عصى الله بشيء صغير يقلقه ويقض مضجعه. ويؤنب ضميره ويؤلمه - [00:07:47](#)

دايما بنكون متألم لانه عصى رب العالمين العظيم لذلك اه قال انس بن مالك رضي الله عنه للتابعين انكم لتفعلون اشياء هي في اعينكم ادق من الشعر. كنا نعدّها على عهد رسول الله صلى الله عليه - [00:08:08](#)

سلم من الموبقات بتعملوا حاجات شايفينها بسيطة بسيطة على حسب بساطة الايمان في نفوسكم. اما نحن الامور البسيطة كنا نعدّها من المهلكات ده اسمه شنو تعظيم شروق تعظيم الحرمت. طيب - [00:08:28](#)

يقول الهروي رحمه الله وهي اي الحرمة على ثلاث درجات الدرجة الاولى تعظيم الامر والنهي تعظيم الامر والنهي لا خوفا من العقوبة قال لا خوف من شنو؟ من العقوبة. فتكون خصومة للنفس - [00:08:52](#)

ولا طلبا للمثوبة فيكون مستشرفا للاجرة. ولا مشاهدا لاحد فيكون متزيّنا بالمراءات ان هذه الاوصاف كلها من شعب عبادة النفس ذي الدرجة شنو الدرج شنو الاولى في تعظيم شنو في تعظيم الظلمات - [00:09:20](#)

طيب نبدأ اه في هذا الكلام تعظيم الامر والنهي اي امر اتاك من الله دي الحرمة تعظيمه تعظم هذا الامر وترى ان هذا امرا عظيما وكذلك اذا نهاك عن شيء ترى ان هذا النهي نهيا عظيما - [00:09:42](#)

وسبب ذلك ليس لتعظيم الامر ولا النهي. انما لتعظيم الامر والنهي يعني ما هو سبب تعظيمك الامر على درجات امر يبجيك من شرطي عادي يديك وممكن يبجيك من نقيب انت الموضوع ده بتدي له بتديه اعتبار - [00:10:05](#)

وكان جت من العقيد الامر مهم. لانه ممكن يبجيك زول وكيل عريف. يديك كلام انت تقول زول هيمشي. امشي بالله خلينا بتتنافى عليه فريق لو جاك فريق هذا تزوج شنو - [00:10:36](#)

يا اخي اخوانا معناه شنو؟ معناها على قدر درجة الامر يكون تعظيم الامر. فالهروي هنا يرى تعظيم الامر والنهي. وانا اقول من نفسي زيادة له هو اقول تعظيم الامر والنهي على حسب تعظيم الامر والنهي - [00:11:02](#)

الامر هستفيد بك اخوك زيك كان قال لك ما تعمل. وابوك قال لك الالوقع في نفسك واكثر حملة على ان تترك هذا النور امر من؟ امر ابيك لماذا؟ ليس للامر - [00:11:19](#)

ممكن الاثنين يقول لك ما تتفرج التلفزيون الاثنين يقول لك ما تمرق تعظيمك وكنت لو كنت معظم اخوك شديد وبتحترمه امره بيقع في نفسك موقع برضه عظيم اذا تعظيم الامر والنهي - [00:11:39](#)

هنا القروي يقول لا خوفا من العقوبة اول حاجة نصلح الكلام بعدك نشوف مصلحة كلام شخص كلي اجمالي بعدها قال لا خوفا من العقوبة لا خوفا من العقوبة تعظيمك للامر والنهي - [00:11:54](#)

واستقامتك على امر الله واجتنابك لمحارم الله ليس خوفا من العقوبة ليه قال لان الخوف من العقوبة خصومة للنفس خصومة للنفس

طيب ما معنى خصومة لنفسك ما معنى خصومة لنفسك - 00:12:12

خصومة لنفس معناها هو يخاصم نفسه ويخوفها بالنار يعني عشان يحمي النفس على انه ما يعمل بخاطم نفسه. وبخصومته مع

نفسه بيدخل مع نفسه في خصومة وعداء. يعادي ويخاطب ويحمل - 00:12:37

نفسه على الامر والنهي بتخويف هذه النار كده عداها الهروي هذا من الخصومة لشنو او خصومة للنفس منتهى ما يخاصم ويدافع عنه

الخوف على نفسه من النار وليس عبادة الله - 00:12:55

ده كلام منو؟ ده كلام الهروي طيب قال ولا طلبا للمثوبة طلب المثوبة هو طلب الاجر وسميت المثوبة مثوبة لان الاثابة هي العود

والرجوع الاثابة وتطلق على العقوبة ممكن اما اشوفك - 00:13:14

عقوبة لان الله عز وجل ذكر اهل الكتاب من من ممن جعلهم قرد وخنازير قال اذك شنو شنو؟ خير مثوبة عند الله وبرضه هل

ثوب الكفار ما كانوا يعني شنو - 00:13:41

ادركوا الكفار الكفار ما كانوا يعملون؟ هل ادرك الكفار عقوبة ما كانوا يعملون؟ عشان كذا العقوبة يمكن تكون مثوبة ذلك شر شنو

مثوبة عند الله. الشرط مثوبة ولذلك تاب يتوب مثوبة - 00:14:06

ولكن في الغالب تطلق على الاجر في الآخرة له الثواب يقول لك اه ثواب المؤمن كذا عرفتة؟ ولكن في يمكن تطلق على مكان شنو

على ما كان كافرا والاذان الثاني في الفجر يسمى - 00:14:28

تسويب يصير مشنوق تسويب تصويب يعني شو لانه الاذان ما له رجوعه ثاني وقالوه ثاني للمرة الثانية التثويب اللي هو الصلاة خير

من شروق من النوم طيب والاقامة نفسها يعتبر تثبيت الاقامة لان اذان بعد الاذان تعتبر هي من التسليب. طيب اذا اقول - 00:14:49

قال ولا طلبا للمثوبة. المثوبة هنا هو شنو الثواب من عند الله في الاجر قال فيكون مستشرفا لاجرة الزولف بيعبد الله وخذت الاجر

قدامه قاصد الاجر مستشرف لشنو لاجرة طيب - 00:15:15

الكلام بدأ ابن القيم رحمه الله يشرح هذا الكلام. ابن القيم يقول بشرح كلام الهروي لكن كان منصفا نقل كلام الهروي ونقل الملاحظات

المهمة على كلام الهرويين كلام الهروي هنا - 00:15:35

قال ابن القيم يريد الهروي ان يقول تعظم اوامر الله وتعظم مواهيبي ليس خوفا من العقوبة حتى لا تكون مدافعا عن نفسك محافظا

عليها وغاية في بالك ليس الله انما الحفاظ على النفس وانجائها. وهذه خصومة لنفسك او غاية ما عندك انك تخاصم نفسك -

00:15:59

فتوعدها وتخيفها بالنار وذلك نوع من الخصومة. او مستشرفا لاجرة طالبا وانما عليك ان تعظم الامر. قال ابن القيم لان الهروي يريد

ان يقول تجرد ان تجرد القيامة بالامر والنهي من كل علة من علل النفس - 00:16:28

هذا هو المطلوب ابن القيم اضاف للهروي اضافات عجيبة قبل ما يرد عليه يعني اية جزء من كلامه قبل ما يرد عليه. قال يا اخواننا

العابدون لله العابدون لله يعبدون الله - 00:16:56

تعظيما له اصلا لانه اهل لان يعبد. اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد هو اهله ان يعبد. لذلك كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه

يمتدح صهيبا الرومي يقول نعم العبد صهيب - 00:17:17

لو لم تخلق جنة ولا نار لعبد الله هو اصلا هي عبد شنو اعبد الله. فابن القيم يرى ان بعض الناس يعمل طلبا للاجر وابتناء للسواد وفرارا

من النار وبعضهم يفعل اجر تقربا - 00:17:36

وهما منزلتان مع بعضهم البعض هي منزلة القرب ومنزلة الاجر طيب الدليل على هذا قال الله عن داوود وان له عندنا لزلفا بمنزلة

القرب وحسن مئاب اجري على ما فعل - 00:17:58

اجتمعت المنزلتان منزلة القرب ومنزلة الاجر وان له عندنا لزلف وشنو وقال ايضا للذين احسنوا الحسنى بالاجر وزيادة بالقرب القرب

للذين احسنوا الحسنى. الحسنى معناها زيادة هذا شنو هذا القرب من الله عز وجل. وايضا يقول سبحانه وتعالى وعد الله المؤمنين

والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار - 00:18:20

خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن. داء الاجر ورضوان من الله اكبر ذا القرب حتى عند الملوك الملك ممكن يديك يكون من الناس اللي بيدوك وتكون وممكن يكون من الناس يأتوك - [00:18:52](#)

المقربين وهذا ما قاله فرعون بالسحرة. لما قالوا له السحرة ان لنا لاجرا ان كنا نحن قال نعم ده الاجر. وانكم اذا اشنو؟ من المقربين. قال له منزلتين. الاجر اثبتها ابن القيم بالقرآن وزاد الهرويزته - [00:19:13](#)

لكن ابن القيم له ملاحظات على كلام الهرويين له ملاحظات طيب يا اخوانا الكلام ده ان الزول يعظم الامر والنهي ليس خوفا من العقوبة لان هذا من الخصومة للنفس وليس طلبا للمثوبة لان هذا من استشارك الاجر والاجرة. هل هذا الكلام مستقيم - [00:19:38](#)

طيب الموضوع ده سائد بالمناسبة لكن ان شاء الله نحوله مصر يرى العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى ان الانبياء في سورة الانبياء ذكر الله جملة منهم. ذكر ابراهيم وذكر ايوب وداوود وسليمان اذ يحكمان في الحرب - [00:20:03](#)

اذ نفشت فيه غم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان. ذكر ده كله. وذكريا اذ نادى ربه رب لا تذرني فردا انت خير الوارثين بعد قال انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا. رغبا في حاجة - [00:20:23](#)

في الجنة ورهبا من النار طيب هنا بدأ يقول ان الله عز وجل يمتدح عباد الرحمن. افضل ناس بعد الانبياء عباد الرحمن وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. من دعائهم - [00:20:44](#)

والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما. وفي النهاية اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما عباد الرحمن دعاء المؤمنين في قوله تعالى اولا في اوائل سورة ال عمران. الذين يقولوا ربنا امنا فاغفر لنا - [00:21:01](#)

ذنوبنا وقنا عذاب النار وفي اواخر ال عمران ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الاباب والالباب زين الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون مؤمنين مؤمنين في خلق السماوات ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا - [00:21:29](#)

عذاب النار لا يمكن ان يبخس تبخس مقامات المؤمنين بانهم لا يخافون من النار او لا يطلبون الجنة كيف ذلك؟ وهذا يخالف السوية ويخالف العقل والشرع والدين والطبع. ان الانسان لا بد ان يفر من النار لانها نار الله التي خلقه - [00:21:52](#)

وكانت دار احد لما صار منها لانها نار الله الذي عظمناه. لذلك من الفرار من النار يقتضي الخوف الشديد وكلما كان صاحب النار معظم في نفسه كلما كنت اشد فرارا منها. والجنة جنة من - [00:22:13](#)

جنة ملك الملوك وعلام الغيوب. كيف ترغب عنها وكيف لا تطلبها وعدم طلبها ضعف في العبادة لانها جنة رب العالمين. لو كانت غير جنة الله لزهدها فيها. ولما اردناها فاسبب طلبنا لسمر الجنة ونعيمها - [00:22:32](#)

ليس لانها جنة لانها جنة الله وليس بمجرد انها جنة ولذلك هذا كلام متين متين جدا يا اخي ابراهيم عليه السلام يقول شنو والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين - [00:22:53](#)

رب هب لي حكما والحقني بالصالحين واجعلني من ورثة جنة النعيم يعني الزور اللي بيقول لي الله ده ما عبدتك طمعا في جنتك ولا خوفا من نارك. اجل من ابراهيم عليه السلام خليل الرحمن - [00:23:11](#)

ولذلك قال العلامة ابن القيم رحمه الله بان النبي صلى الله عليه وسلم سألنا الوسيلة اذا سمعتم الاذان سلوا الله لي الوسيلة. الوسيلة شنو درجة شنو؟ في الجنة لا تكون الا لواحد واني لارجو الله ان اكون انا - [00:23:27](#)

لله ملائكة سيارة يلتمسون حلق الذكر فاذا جاءوا وحضروا الحلقة احاطوا بمن فيها وسألهم الله وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي؟ يقول ترناهم يسبحونك ويحمدونك يقول هل رأوني؟ يقول ما رأوك - [00:23:55](#)

سألهم لماذا يفعلون هذا؟ يقولون خوفا من نارك وطمعا في شنو في جنتك يقول اشهدكم اني قد غفرت لهم يقال فيهم فلان جاء لحاجة قال وله قد غفرت هم القوم الذين لا يشقى بهم جليس - [00:24:14](#)

معناه قاعد يعني المسألة دي آ كذا لذلك واحد سألهم وسلم قال لهم اريد مرافقتك في الجنة. قال اعني على نفسك بكثرة السجود وهكذا. ولذلك حتى الكلام في الجنة الرسول مكة من فعل كذا دخل الجنة. من عمل كذا بنى الله له قصرا في الجنة. من عمل كذا انفعه

مو له كذا في الجنة - 00:24:30

لماذا لان هذا مطلوب. لان هذا من المطلوب. طيب يقول ابن القيم كيف يكون عبادة من طلب الجنة عبادة معلولة وقد حض على الجنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:57

يقول من كسا مسلما كساه الله حلة من حلل الجنة من عاد مريضا كان في خرفة الجنة. وهكذا دائما يكلمه بشنو؟ بالجنة طيب اذا الجنة ربنا يدعو يدعوننا اليها. والله يدعو - 00:25:15

اذا الى دار السلام. الله دعانا ولا ما دعانا دعانا الى الجنة. طيب هذه الردود المنطقية الالية ردود معظمها من الاثار القرآنية والسنية ردود قاطعة من العلامة ابن القيم على من - 00:25:37

علي الهروي لكن عندي زيادة القرب من الله نوع من انواع الاجر يعطيك الله اياه ويتفضل عليك. فانك لن تقترب منه عنوة الا ان يرضى عنك. فاذا سمح لك بالقرب منه معناها اجره على طاعتك - 00:25:58

ده التدخل بتاعي القرب من الله عز وجل الشرك اذا في النهاية انت عملت بالاجر ولكن فرق بين اجر وبين اجر. ولا يمنع التدخل الثاني. في مقامات ما الذي يمنع ان تعبد الله طلبا - 00:26:18

في الجنة وقربا منه معا لماذا نتصور اما ان تعبد الله؟ طمعا حبا فيه فقط وتعظيما له واما ان تعبد الله للاجر. الا يمكن ان يجتمع وان له عندنا لزلفى وحسن مآبى - 00:26:43

يقربك ويعطيه من من الاجر وبهذا يلتئم الكلام اللي هو كلامي الاخير ده يعني مش معناه بس يا الله الجنة بس. يا زول بيقول لي الله دار الجنة. بيقول لله انا ما دايق قربك بس الجنة - 00:27:01

انا بحبك المسألة مسألة مقامات يمكن ان تجتمع لكن ينبغي ان نعلم ان في الامور تلازم ان في الامور شنو؟ تلازما. التلازم شنو يا اخوانا لا يمكن ان يسأل احد رب العالمين الجنة وهو زاهد في الله ومستغني عنه ولا يحبه - 00:27:16

باي وجه يطلب الجنة الجنة تطلب بالايمان والنار وفر منها بالايمان. ربنا امنا واغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار بتعظيمك لله تعرف بعد ذلك الجنة والنار ما في اخواننا دا محال يكون بس يقول لك انا بس داير اطلع من الجنة وعن النار - 00:27:40

بتسأل منو؟ كونه سألت الله ان ينجيك من النار. وان يدخلك الجنة يعني انك شنو اقرصت له ان الامر عنده وعظمته وطلبت ذلك منه وطلبك اياه تذلل وخضوعا وهو درب من دروب العبادة. الا يكون هذا كله عن حكم؟ ايوا اذا - 00:28:04

سألتهم الله فاسألوه شنو؟ الفردوس الاعلى طيب يواصل ابن القيم يقول رحمه الله قالوا ان تحدثنا عن نعيم الجنة فعن اي نعيم وعن اي لذة قال وهل يوجد في الجنة - 00:28:24

التي نطلبها اجل من رؤية الله تعالى اوليس من طلبنا في الجنة ان نطلب رؤية الله والقرب من الله سبحانه وتعالى فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى وجه ربهم ورضوان من الله اكبر ورضوان من الله اكبر هذا - 00:28:41

في الجنة في هذه الجنوب في هذه آآ الجنة محض كلام ابن القيم شف امك يا رداك فهم في الدين نوع من انواع العطاء الله كانت ذاك فهم في الدين - 00:29:02

مهم جدا الفهم ده مهم جدا. في ناس حافظين الدين وفي ناس عندهم حماس للدين بدون فهم. وناس عندهم تطبيق وبدون فهم. وناس تعبانين بدون فهم. يا اخي الفهم ده مين - 00:29:21

يرى ابن القيم على الناس الا يعيبيوا بعضهم بعضا في هذه المقامات الا يعيب بعضهم شنو يعني كان اللي جه زول بيسأل الله الجنة ما تقول له انت زول بتعبد عبادة ساكت وما تقول له كده - 00:29:37

يعني لا تعينه على ذلك عرفته؟ هذا معنى الكلام شنو؟ ابن القيم. بدأ ابن القيم يقسم. يقول الناس في هذا المقام اربعة اقسام المقام ده الجنة والنار ورضا الله والقرب منه وحبه وتعظيمه كم - 00:29:51

اربعة اقسام. القسم الاول اعداء الله لا يريد الله ولا يريد ثوابه دي الاعداء للمجرمين الملاحدة والمعرضين والمنكرين والى غير ذلك. لا يريد الله ولا يريد سوء القسم الثاني يريد الله - 00:30:13

ويريد ثوابه ما الذي يمنع ولماذا يريد ثواب الله؟ لان الثواب ثواب من لو كان الثواب من خلق فهو مستغن عنه لكنه لا يستغني عن الثواب من عند الله يا اخي ده كلام - [00:30:34](#)

كلام كلام مهم. اللوب سموه عندي له قليلك يقنعني ولا يقال لقليلك قليل يعني الله ده اي حاجة انا دايرة منه اي حاجة ايوب عليه السلام كان يغتسل عريانا فخر عليهم من السماء - [00:30:49](#)

جراد من ذهب قطع بتاع الذهب وجعل يجمع فيها وقال الله عز وجل له يا ايوب استغناء مني يا اخي انت معاي تقعد تخون في الذهب؟ قال لا غنى لي عن بركتك. لا غنى لي عن بركتك جاي من الله طوالي - [00:31:13](#)

عشان كده خلي الجنة البقر نحن نتعرض له ونقول انها حديثه عهد يا رب لو كانت حديثه تعالي باي حاجة ما دايرينها لكن اي حاجة من ربنا دايرينها خلي الجنة. لانا من الله - [00:31:33](#)

بس كده قال يريد الله ويريد شنو ثوابه ولذلك ذكر الله هذا. قال ان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة ماذا تريد من الله بس لا تردن الله ورسوله شنو؟ والدار الآخرة فان الله عد للمحسنات منكن اجرا عظيما. ده القسم يتوب - [00:31:46](#)

الثاني والقسم الثالث من يريد من الله ولا يريد الله من الله جنة وكده لكن ما داير الله يقول لك. وهذا لا يكون ابدا. الله انا داري الجنة لكن انت ما داير؟ انت الجنة دايره ليه - [00:32:10](#)

العمل الناس في الجنة قال جنة عدن خلقها الله بيده لماذا يريد هنا ابن القيم بشر يريد من الله الثواب ولا يريد الله هذا لا يكون المعنى المراد هنا انه لا يعظم الله بقلبه - [00:32:27](#)

ونتيجة ذلك انه لا يستقيم اما القسم الرابع هو محال ان يريد الله ولا يريد منه يقول لي الله انا بريدك. لكن اي حاجة منك ما دايرها لا يستقيم ولا يكون. فاذا اعلى المنازل او اعلى الاربع اقسام منو - [00:32:50](#)

من يريد الله ويريد شنو واريده منه ولذلك بالغ اهل الايمان حتى الابتلاء الذي من الله والمصائب التي من الله لا يضجرون منها لانها من الله هذا مقام عالي يقال - [00:33:10](#)

الحمد لله الذي لا يحمده على مكروه سواه. حتى المكروه تقول يا الله شنو الحمد لله عشان كده النصر لمن تجوب في المصيبة يقول لك الحمد لله على كل سوء - [00:33:29](#)

على كل حال. يعني احمده في السراء واحمده في شنو؟ ومش الحمد لله على كل حال. معناها زهق يا اخي الحمد لله على كل حال. يعني الامور كلها كده جايبة. الحمد لله على كل حال معناك في السراء احمده. الكلام. وفي الضراء شنو؟ احمد. الامر - [00:33:42](#)

ان اعلى الدرجات درجات من يريد الله ومن شنو؟ ومن يريد منه. لان الامر من الله واي شيء من الله هو يحبهم يا اخواننا شوف العبد لو قال اختان لرقبتك - [00:34:00](#)

هتختار شنو؟ اي الاختيار اختار له الامر ده اما بس ده احسن من اللي كنت هتختاره يا دكتور. لانك لا تعلم ما يصلحك انت لا تعلم ما يصلحك شفت كيف - [00:34:20](#)

ما كنت اعدو ان اختار لرقبتي الا انه اقول على حسب ما شفت في الدراسات العليا في الجامعة اقول اكبر دكتور في الجامعة وكان يكون عندي بنت اصلي في الجامع الصلوات الخمسة - [00:34:34](#)

ولو في طريقة بقدر اتكلم اعمل دريس لانه متخصص في الفري وتاني يكون عندي مرة واطفال بس ده بشير ناس المسجد الكبير في الخرطوم حنسوني اعملوا له درس ابيض زكوني وانا مشيت متخيل انه المسجد الكبير وكبير خالص وآآ مليون - [00:34:52](#)

مليون مشيت طلوعوا لي الميكروفون الرئيسي وجابوا لي الكرسي الكبير انا بكيت بكيت لانه الله عاملني بما هو اهل ما عاملني بما انا اهل. لو عاملني بما انا اهل الحب اليوم استاهل - [00:35:23](#)

عاملني بما هو اهل المسجد الكبير ميكروفون وما يبطلع وما في دروس اي دور جاي يعمل درس هناك في الحلق برا وواحد هناك وحلقات حلقات صغار صغار طلوعوا الناس والمسجد ده مليون عن اهل - [00:35:45](#)

والله ده اختيار رب العالمين ليه لو لو ربنا عاملني بالجوال وبسلوكي والله ما استاهل اي حد لكن ربنا ولذلك اري ان ان اختيار الله لي

افضل من اختياري لنفسي - 00:35:58

انت الان قد تكون شغال ميكانيكي في السوق يا اختيار الله لك. باسبيه تحت جوانب كثيرة جدا. ما عندك اي مشاكل ما لك مراجع قانوني مالك؟ العودة جاك شنو - 00:36:16

شغال في السوق شغال في شركة مبسوط مانا؟ حياتك ما معقدة دائما ترضى باختيار الله لك لانه من عند الله والله يا اخوانا انا لو عايل رقبتي والله ما عندي مؤهلات - 00:36:29

اشوفه بتخليني وانا اعيش في الوضع المريح جدا اللي انا عايش فيه امشي المطار يجلسون في الصف يكون زوج كبير في المطار وانا ارفضه اقول له لازم اقف مع الناس - 00:36:45

والناس والله احنا ادينا تمشي قدامنا تخش قدامنا انا بس انا زي اللي بيعملوا كده والله رب العالمين وانا لا يمكن كان اتصور انه اكون في في منزلة زي دي اصلا نهائيا لو قال لي اختار ما كنت حقدر اختار الكلام ده - 00:37:00

دائما تعلم انه اختيار الله لك هو الافضل حتى لو اختيار الله في الظاهر فيه نقص لكن في الحقيقة فيه كمال لانه اختيار الكامل لانه اختيار الله بتزهر ميتين لما تقف مشكلات والامور تتفتح لك لقدام انت بتعرف انه فعلا ده كافر كمان ولمن بعدين يدخلك جوه الجنة ممكن - 00:37:18

تخش الجنة. ده كمال ولا ما كمال لو كنت تجد كبير كان تكون الان في سجن كوبر ابارك باختيار الله عز وجل لك هذه الدرجة الاولى لكن بقي في هذه الدرجة كلام - 00:37:40

اه ذكره الهروي وعلق عليه ابن القيم تعليقا لطيفا نرجع للكلام من الاول. قال الهروي تعظيم الامر والنهي لا خوف من العقوبة وتكون خصومة لنفسك ولا طلب للمثوبة فيكون مستشرفا للاجرة - 00:38:00

ولا مشاهدا لاحد فيكون متزينا بالمرأة فان هذه الاوصاف كلها من شعب عبادة النفس ابن القيم يرى ان كلام الهروي في هذه الجزئيات بالجملة صحيحة لا مشاهدا لاحد يعني عندما تعمل الطاعات لا تكن مشاهدا شنو؟ لاحد. فيكون متزينا بالمرءات - 00:38:20

لان هذا من الافات والحجب التي تحجب الانسان عن ربه طيب لكن ابن القيم يقيد هذا الكلام تقيدا مهما يقول مشاهدة الخلق احيانا نافعة مشاهدة الخلق احيانا شنو قال من - 00:38:50

علم الخلق وهم يشاهدونه اصلا لا يمكن ان يعلم معلم الناس بالدس جلسة يقوم بذلك محسنا للخلق بالتعليم محسنا لنفسه بالاخلاص الكلام كلام تجيب او من تصدق امام الناس ليرهو ولكن ليس لمدحهم انما للاقتداء والاتساء به - 00:39:19

وهذه مقامات يحصل فيها ان تفعل الامر امام الناس. ولكن اذا فعلتها خذ بكلام الهروي لا تفعل هذا تزينا وطلبا لمكانة او رفعة عند الناس او منزلة او درجة عندهم - 00:39:49

يعني ابن القيم يرى ان اذا فعلت الامر امام الناس. ليروك ليس طلبا وتزيينا عندهم. ولكن ليقتدوا بك مع اخلاصك فانك سوف تنال اجر عملك واجر اعمالهم من دل الى هدى - 00:40:07

ومن سن في الاسلام سنة حسنة ولذلك مدح الله بعض الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية مدحهم لانهم احسنوا الى انفسهم بالاخلاص. واحسنوا الى غيرهم بالتحريك وبعث الهمة والنشاط فيهم - 00:40:26

ان تبدوا الصدقات فالنعمة هي. قال ابن القيم رحمه الله وهذه الاوصاف كلها من شعب النفس الانسان عليه ان يخرج من نفسه لكن ابن القيم قال كيف تموت شعب النفس - 00:40:50

قال تموت شعب النفس بالمجاهدة. والاقبال على الله والاشتغال به. ودوام مراقبته الاقبال على الله والاشتغال به ودوام مراقبته دائما بتقول الله معاي الله معاي هنا نفسك بتروح بيبقى بدل النفس معاك من - 00:41:13

معك الله واما النفس فقد اسقطتها وده كلام والله يا اخوانا ده كلام متين جدا من من كلام آآ ابن القيم رحمه الله تعالى طيب الدرجة الثانية يقول الهروي من تعظيم الامر والنهي - 00:41:33

من تعظيم الامر والنهي اجراء الخبر على ظاهره الخبر على شئو على ظاهره هو ان تبقي اعلام توحيد العامة الخيرية على ظواهرها ولا يتحمل البحث عنها تعسفا ولا يتكلف لها تأويلا ولا يتجاوز ظواهر ظواهرها تمثيلا ولا يدعي - [00:41:53](#)

عليها ادراكا او توهمها. يا سلام والله الكلام ده من امتن الكلام الموجود في المدارس كله بيقول تعظيم امر الله. اما قال حاجة زي ما الله قال ما تقول لي كانه ما راكب عدل تقوله زي ما الله قالوا ليه؟ انتم اعلم - [00:42:22](#)

اجراء الخبر على ظاهره الاخبار ربنا قالها عن نفسه وهو ان تبقي اعلام توحيد العامة الخيرية على ظواهره. الله قال الرحمن على العرش استوى ده خبر تتعامل معه وكده يقول الرحمن على العرش استوى زي ما الله قال كمان الله قال حاجة تانية - [00:42:48](#)

الله قال الرحمن عشان كده قال توحيد العامة يا اخوانا شيع مستقر عند الناس الامام ماجد لما سئل عن الرحمن على العرش استوى قال الاستواء معلوم والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة اي عن الكيد - [00:43:12](#)

قلت اذا جمعنا اجراء الخبر على ظاهره. وهو ان تبقي علامة توحيد توحيد العامة الخيرية على ظواهرها. اخوانا الحبوبات دي حتى ما غير المدارس. في عند التوحيد الله الامر كله بيد الله. الله الله يستر الله يسوي. يدخله الله بثواني - [00:43:33](#)

وده ببجي بطريقة تلقائية ما فيها تقلب والله كدا يدخل في متاهات يبقى موسى ليه؟ لانها اخذت قضايا الاخبار والعقيدة عن الله بغير شنو؟ بغير تكلف. ولعلي قصصت عليكم قصة الراتب. الرازي ده جه ماشي ومعاه قبة - [00:43:57](#)

في مرة مرقت من البيت من كثرة التلاميذ والناس المبارين قالوا هذا الرازي قالت من الرازي قالوا هذا الذي يملك الف دليل على وجود الله قالت لو لم يكن له الف شك ما كان له الف دليل وجود الله لا يحتاج الى الف دليل - [00:44:20](#)

لما سمع الرازي هذا الكلام لمن جا يموت قال ولقد خبرت الطرق الكلامية والمسالك الفلسفية فوجدتها لا تشفي علينا ولا تروي غليلا وها انا ذا اموت على ما تموت عليه عجائز نسائي نيسابكم - [00:44:41](#)

لان المرض يكفي نسبه طيب قال الاسماء والصفات نتعامل مع ان نصف الله بما وصف به نفسه او بما وصفه رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ولا تمثيل ولا تكييف - [00:45:00](#)

وان نمرها كما جاء بمعنى الكلام قال لا يتكلف لها تأويلا التأويل ينقسم الى قسمين تأويل بمعنى تفسير التأويل بمعنى شنو اللهم فقهه في الدين وعلمه اسلوب التأويل عن التفسير الصحيح - [00:45:18](#)

والتأويل هو والتأويل ذات سموه تأويل ليه؟ لانه ارجاع للامر الى اوله اول شيع تأويلا اذا ارجع الامر الى شنو والتأويل قد يكون حرف الكلام عن ظاهره وهذا ممنوع في الصفات. ما تؤوه - [00:45:43](#)

ولا يتجاوز ظواهرها تمثيلا. وكمان لما يجي في الصفات ما يقول زي البشر ينزه الله بقوله ليس كمثله شيع وهو السميع شنو البسيطة قال والتوهم ما هنا قال الهواء يقول شنو؟ قال ولا يدعي عليها ادراكا او توهمها. ما يقول انا مدرك كيف يستوي الله؟ او كيف يرى الله؟ او كيف - [00:46:03](#)

يسمع الله هذا لا يستطيعه احد ولو انه زعم ذلك لكان متوهما ولم يكن مدركا لان الله قال ولا يحيطون بشيع من علمه لا يحيطون به سبحانه سبحانه طيب الدرجة الثالثة قال - [00:46:31](#)

طبعيا يا اخوانا قبلها ابن القيم حاول يأتي بقاعدة اخوانا الدين ما فيه حردان ذي القاعدة الدين ما في ابداء يعني شنو الذي يتعامل مع الدين ينبغي ان يتعامل مع الدين بنفسخة ويقين ثابت. حتى الزول يقول لك - [00:46:51](#)

والله يا اخي مولانا عمل كده عمل حاجة غلط يقوم يخلي ذاته الصلاة في الجامع ويخلي اي حاجة انت يا زول بتصلي الدين ده هتزقه؟ خلي عندك يقين راسخ في الدين - [00:47:11](#)

فمثلا الامام الشافعي كان يحب آل بيت النبي عليه الصلاة والسلام والذين اشتهروا بحب آل البيت منو الشيعة حتى بالغوا يسمون الرافضة فدام الامام الشافعي قال له انت راكبي. قال ان كان رفضا حب ال محمد فليشهد الثقلان اني رافض - [00:47:28](#)

يعني انت ما تقول عشان الشيعة بيحبوا اركان البشر تقوم يحضن ال البيت احنا ما ضد ال البيت نحن ضد الشيعة مش في حبن لال البيت. في تأليهم وغلو في ال البيت وفي بغضهم الصحابة - [00:47:57](#)

وابن تيمية كان يبدافع عن الصحابة قام قال له انت ضد آل البيت قال ان كان نصبا النواصب هم ضد آل البيت حب صحب محمد فليشهد الثقلان اني ناصب معناه الدين ترسخ نفسك - [00:48:11](#)

التعامل في الدين اخواننا ما فيه ما فيه الزول يقوم يقول لك انا ما بعمل فيديو يقول لك والله مصيره شنو ليه شنو؟ يقول له بالنهار تسبحه يا اخي كل الناس كذا؟ لا يمكن ان تعمم هذا الكلام هذا لا يستقيم ابدا - [00:48:27](#)

هذا لا يستقيم. معناه انت في الدين ترسخ نفسك. قال ليه المؤمن الناس دي كلها الكفرة وما بيكفروا الناس دي كلها كانت كفروا انت ما تكفر الناس دي كلها خمس رجب ما تخليها ما تداري الناس وطن نفسك على الدين تراه دين ده ثاني ما تلتفتت - [00:48:59](#)
هذا معنى الكلام. الدرجة الثالثة يقول صيانة الانبساط. يا سلام اخوانا قال لك في زوج بيصل درجة عالية من الايمان. بيبقى عنده نوع من انواع التعامل بسوء الادب مع الله - [00:49:16](#)

صيانة الانبساط ان تشوبه جرأة. يعني مهما بلغت من الدرجة في العبادة فانك لا بد ان تحافظ على انك عبد وعلى انك تتعامل مع ربك ومولك وسيدك. لن تتعدى هذه المقامات ابدا حتى ولو كنت - [00:49:34](#)

لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون قال صيانة الانفصال ان تشوبه جرأة وصيانة السرور مرات تشعر نفسك قريب من الله الى درجة ان يدخلك سرور قال لكن اخشى على سرورك - [00:49:51](#)

من ان يداخله امن لا تأمن مكر الله ما تنبسط شديد وتفرح تقول انا بقيت انا بييجيني عوج ما بييجيك عوج كيف؟ انما الاعمال بالخواتيم. وانت لا تدري ما يختتم لك وقلوب العباد بين اصبعين من اصابع - [00:50:11](#)

الرحمن يقبلها كيف يشاء. فلذلك وان تصون السرور ان نداخله شنو؟ ام وصيانة الشهود اي يعارضه سبب شهود شنو؟ شهود ان كل شيء من الله. كان صليت؟ ما تقول؟ قل الله اعاني. لانك بعد الصلاة طوالي بتقول - [00:50:24](#)

عشان تتوفق لصلاة الفجر بعد العشاء بتقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. والله كان ما اعانك ما تجي ولذلك تصوم شهود الطاعة من ان يداخلها سبب اما شبهة واما ارادة فاسدة - [00:50:45](#)

يعني ان تشهد ان الله هو الموفق لك في كل طاعاتك واعمال خيرك واعمال شنو؟ بري. بذلك نكون قد انتهينا من منزلة تعظيم حرمان الله تعالى من كتاب مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين - [00:51:05](#)

وصلى اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد اله وصحبه وسلم تسليما - [00:51:25](#)